

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرسالة العلمانية
لشباب الأمة الإسلامية

الرسالة الثامنة:
صفة الوضوء والصلاة
لشباب الإسلام

د. محمد بن مبارك بن نزاله المزروعى





الرسالة الثامنة: صفة الوضوء والصلاة لشباب الإسلام

فضل الوضوء الصحيح

يجبُ عليكم يا شباب الإسلام أن تتوضؤوا كما كان رسول الله ﷺ يتوضأ؛ وذلك لأنَّ الوضوء الصحيح له فائدتان عظيمتان:

الأولى: صحة الصلاة، فالصلاة لا تصح بوضوء غير صحيح، فعن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا تَوَضَّأَ فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظُفْرِ عَلَى قَدَمِهِ فَأَبْصَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وَضُوءَكَ» فَارْجَعَ، ثُمَّ صَلَّى (١).

الثانية: الأجر العظيم من مغفرة الذنوب وزيادة الحسنات؛ إذ أنَّ الوضوء غير الصحيح لا يترتب عليه أجر، فعن أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ» (٢).

فإن أدركتم هاتين الفائدتين كنتم أحرص ما تكونون على إتمام وضوئكم - وفقكم الله لكل خير -.

(١). رواه مسلم (٢٤٣).

(٢). رواه أحمد في مسنده (٢٢١٧١).



الرسالة الثامنة: صفة الوضوء والصلاة لشباب الإسلام

صفة الوضوء الصحيح

سأصف لكم صفة الوضوء، وهي كالتالي:

- ١- أن تنوي بقلبك الوضوء.
- ٢- أن تسم الله قائلاً «بسم الله».
- ٣- ثم تغسل كفّيك ثلاث مرات.
- ٤- ثم تمضمض وتستنشق -من غرفة واحدة- ثم تستنثر، ثلاث مرات.
- ٥- ثم تغسل وجهك كاملاً ثلاث مرات.
- ٦- ثم تغسل يديك إلى المرفقين كاملتين ثلاث مرات، تبدأ باليمنى ثم اليسرى.
- ٧- ثم تمسح رأسك كاملاً، مرة واحدة.
- ٨- ثم تمسح ظاهر أذنيك مرة واحدة.
- ٩- ثم تغسل قدميك كاملتين إلى الكعبين، ثلاث مرات.





الرسالة الثامنة: صفة الوضوء والصلاة لشباب الإسلام

ما يقال بعد الوضوء

١٠- ثم تقول: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». فإن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»^(١).

تنبيه وتحذير

واحدروا هنا يا أبناءى من عدم إيصال الماء إلى الأعضاء الواجبة، أو مما يمنع وصول الماء إليها فعن عبد الله بن عمرو، قال: رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَاءٍ بِالطَّرِيقِ تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْعَصْرِ، فَتَوَضَّؤُوا وَهُمْ عَجَالٌ فَاَنْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ وَأَعْقَابُهُمْ تَلُوْحٌ لَمْ يَمَسَّهَا الْمَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ^(٢) مِنَ النَّارِ أَسْبَغُوا الْوُضُوءَ»^(٣).

تمت صفة الوضوء



(١). رواه مسلم (٢٣٤).

(٢). العقب مؤخر القدم.

(٣). رواه مسلم (٢٤١).





الرسالة الثامنة: صفة الوضوء والصلاة لشباب الإسلام

٤

فضل الغسل وموجباته

الغسل من الجنابة مما يحبه الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ

وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^(١)، هو مما أمر به الله فقال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ

جُنُبًا فَاطَّهِّرُوا﴾^(٢)، فالذي يوجب الغسل هو الجنابة وهي إما بإنزال

المني^(٣) يقظة أو مناماً، أو بالجماع، أو بانقطاع دم الحيض والنفاس.

والآن سأصف لكم صفة الغسل الكامل والمجزئ

(١). [البقرة: ٢٢٢].

(٢). [المائدة: ٦].

(٣). المنى هو الماء الدافق الذي يخرج عند اللذة الكبرى بالجماع والاحتلام، رائحته كرائحة الطلع، وماء المرأة ماء رقيق أصفر.





الرسالة الثامنة: صفة الوضوء والصلاة لشباب الإسلام

٥

صفة الغسل لشباب الإسلام

للغسل صفتان

الصفة الأولى: الصفة الكاملة وهي أكثر أجراً، وهي كالتالي:

١- النية: وهي أن ينوي بقلبه الغسل لرفع الحدث الأكبر.

٢- التسمية فيقول: «بسم الله».

٣- غسل اليدين ثلاثاً.

٤- غسل الفرج وإزالة ما عليه من أذى بشماله.

٥- ثم يغسل يديه -بعد غسل فرجه- وينظفهما بالصابون ونحوه.

٦- ثم يتوضأ وضوءه كاملاً.

٧- ثم يفيض الماء على رأسه ثلاثاً مع تخليل الشعر، ليصل الماء

إلى أصوله.

٨- ثم يغسل سائر جسده يبدأ بالشق الأيمن ثم الأيسر.

الصفة الثانية: صفة الغسل المجزئة، وهي:

أن ينوي رفع الجنابة ثم يغسل جسده كاملاً بالماء.

تمت صفة الغسل مختصرة لشباب الإسلام





الرسالة الثامنة: صفة الوضوء والصلاة لشباب الإسلام

٦

فضائل الصلاة

الصلاة من أهم الواجبات وهي صلة بين العبد وربّه، ونور للعبد في قلبه وقبره، فواجب على المسلم أن يحرص عليها فيصلّيها في وقتها تامّة أركانها وواجباتها فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وآله يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، فَإِنْ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ، قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: انظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَيُكَمَّلَ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ»^(١).

فإن أردت صلاح صلاتك فلا بد أن تصلّيها كما كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يصلّيها وذلك كما يلي:

(١). رواه الترمذي (٤١٣).





الرسالة الثامنة: صفة الوضوء والصلاة لشباب الإسلام

أولاً: صفة القيام في الصلاة

- ١- أنك إذا قمت إلى صلاة الفريضة، فاستقبل الكعبة حيث كنت.
- ٢- ويجب عليك أن تصلي قائماً في الفرض إلا من عذر.
- ٣- ويسنُّ أن تصلي إلى ستره وتدنو منها.
- ٤- ولا بدَّ للمصلي من أن ينوي الصلاة التي قام إليها بقلبه، كفرض الظهر أو العصر، وغيرهما، لا يتلفظ بالنية.
- ٥- ثم تستفتح الصلاة بقولك: «الله أكبر».
- ٦- وترفع يديك مع تكبيرة الإحرام أو قبلها، أو بعدها.
- ٧- وترفعهما ممدودة الأصابع.
- ٨- وتجعل كفَّيك حذو منكبيك، أو حذو أذنيك.
- ٩- ثم تضع يدك اليمنى على اليسرى عقب تكبير الإحرام على صدرك، الرجال والنساء سواء.





الرسالة الثامنة: صفة الوضوء والصلاة لشباب الإسلام

- ١٠- ثم تستفتح القراءة بقولك: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك» أو غيرها من أدعية الاستفتاح.
- ١١- ثم تستعيد بالله تعالى تقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه، ونفثه».
- ١٢- ثم تقول سرًا في الجهرية والسرية: «بسم الله الرحمن الرحيم».
- ١٣- ثم تقرأ سورة (الفاتحة) بتمامها.
- ١٤- وتقرأ بعدها بما شئت من القرآن.
- ١٥- وتجهر بالقراءة في صلاة الصبح، والجمعة، والأولين من صلاة المغرب والعشاء.
- وتسرُّ بها في صلاة الظهر والعصر، وفي الثالثة من صلاة المغرب، والأخرين من صلاة العشاء.
- ١٦- فإذا فرغت من القراءة سكتت سكتة لطيفة.



الرسالة الثامنة: صفة الوضوء والصلاة لشباب الإسلام

ثانياً: صفة الركوع في الصلاة

- ١- ثمّ ترفع يديك حذو منكبيك أو أذنيك، وتكبّر.
- ٢- ثمّ تركع بقدر ما تستقر مفاصلك، ويأخذ كلُّ عضو مأخذه.
- ٣- وتضع يديك على ركبتيك، وتمكّنهما من ركبتيك، وتفرّج بين أصابعك، كأنّك قابض على ركبتيك.
- ٤- وتمدّ ظهرك وتبسطه.
- ٥- ولا تخفض رأسك، ولا ترفعه، ولكن تجعله مساوياً لظهرك.
- ٦- وتباعد مرفقيك عن جنبيك.
- ٧- وتقول في ركوعك: «سبحان ربي العظيم» ثلاث مرات أو أكثر.
- ٨- ولا يجوز أن تقرأ القرآن في الركوع.
- ٩- ثمّ ترفع صُلبك من الركوع، وتقول في أثناء رفعك: «سمع الله لمن حمده».
- ١٠- وترفع يديك عند الاعتدال حذو منكبيك أو أذنيك مثل تكبيرة الإحرام.
- ١١- ثمّ تقوم معتدلاً مطمئناً وتقول: (ربّنا ولك الحمد).



الرسالة الثامنة: صفة الوضوء والصلاة لشباب الإسلام

١٠

ثالثاً: صفة السجود في الصلاة

- ١- ثم تقول: «الله أكبر» في أثناء النزول إلى السجود.
- ٢- وتسجد على يديك، تضعهما قبل ركبتيك.
- ٣- فتسجد على كفيك وتُمكّن أنفك وجبهتك وركبتيك وأطراف قدميك من الأرض.
- ٤- وتقول في السجود: «سبحان ربي الأعلى» ثلاث مرات أو أكثر، وتدعو بما تحبُّ.
- ٥- ثم ترفع رأسك مكبراً، فتجلس بين السجدين مطمئناً معتدلاً.
- ٦- وتقول في هذه الجلسة: «ربِّ اغفر لي، ربِّ اغفر لي».
- ٧- ثم تكبر وتسجد السجدة الثانية.
- ٨- ثم ترفع رأسك من السجدة الثانية.
- ٩- ثم تقوم إلى الركعة الثانية معتمداً بيدك على الأرض.
- ١٠- ثم تعمل في الركعة الثانية ما عملت في الأولى، إلا أنك لا تقرأ في الركعة الثانية دعاء الاستفتاح.





الرسالة الثامنة: صفة الوضوء والصلاة لشباب الإسلام

رابعاً: صفة الجلوس والتشهد والصلاة

- ١- فإذا فرغت من الركعة الثانية قعدت للتشهد وجلست فيه مفترشاً^(١).
- ٢- وتضع كَفَّكَ اليمنى على فخذك وركبتك اليمنى، وتبسط كفك اليسرى على فخذك وركبتك اليسرى.
- ٣- وتقبض أصابع كَفِّكَ اليمنى كُلِّهَا وتشير بإصبعك السبابة إلى القبلة.
- ٤- وترمي ببصرِكَ إليها.
- ٥- وتُحرِّكها تدعو بها من أول التشهد إلى آخره.
- ٦- وتفعل هذا كله في كلِّ تشهد.
- ٧- وبعد جلوسك للتشهد تقرأ فيه سرّاً: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»^(٢).
- ٨- وتصلِّي بعده على النبي ﷺ فتقول: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»^(٣).



(١). الافتراش - أنظر الصورة -.

(٢). رواه مسلم (٤٠٢).

(٣). رواه البخاري (٣٣٧٠)، ومسلم (٤٠٥).



الرسالة الثامنة: صفة الوضوء والصلاة
لشباب الإسلام

خامساً: ماذا تصنع في الركعة الثالثة والرابعة؟

- ١- ثم تكبر فتنهض إلى الركعة الثالثة، معتمداً على يديك كما فعلت في قيامك إلى الركعة الثانية.
- ٢- ثم تقرأ في كل من الركعة الثالثة (الفاتحة) فقط.
- ٣- ثم تركع وتسجد السجدين، كما تقدم وتسجد للتشهد إن كانت الصلاة ثلاثية.
- ٤- ثم إن كانت الصلاة رباعية تقوم إلى الركعة الرابعة وتركع وتسجد كما سبق.
- ٧- ثم تقعد للتشهد الأخير فتشهد وتصلي فيه على النبي -صلى الله عليه وسلم-.
- ٨- إلا أنك تجلس فيه متوركاً، تفضي بوركك اليسرى إلى الأرض، وتجعل اليسرى تحت ساقك اليمنى^(١).
- ٩- وتنصب قدمك اليمنى، وتلقم كفك اليسرى ركبتك، تعتمد عليها.

(١). التورك -أنظر الصورة في الصفحة الموالية-



الرسالة الثامنة: صفة الوضوء والصلاة لشباب الإسلام

١٣

- ١٠- وتستعيد بالله - بعد الصلاة على النبي ﷺ - من أربع تقول:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ
الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ»^(١).
- ١١- ثم تدعو قبل السلام بما تيسر لك مما ينفعك في دينك أو
دنياك.

- ١٢- ثم تسلم عن يمينك، وعن يسارك.

تمت صفة الصلاة مختصرة لشباب الإسلام

أسأل الله أن يبارك فيهم وينفع بهم البلاد والعباد.



(١). رواه مسلم (٥٨٨).



شهر رمضان المبارك

